

جنازة هنية بقطر .. فزعة و8 فوارق أبعد من عقال أميرها الشاب الخلو



الثلاثاء 6 أغسطس 2024 11:18 م

شهدت العاصمة القطرية الدوحة الجمعة 2 أغسطس حدثاً فريداً ليس أقل من الحدث الرياضي في كأس العالم والذي زاد من إبرازها دولياً وعربياً ومحلياً، حيث الحدث كان جنازة حاشدة هادئة لرئيس حركة حماس ومسؤول مكتبها السياسي [] الحدث كتب عنه أحد من عاش في قطر لسنوات فتناوله من حيث ما عايشه في الدولة من فزعة بدأت بأمر البلاد الشاب الخلو تميم بن حمد آل ثاني ووالده الأمير الوالد ورئيس الحكومة محمد بن عبدالرحمن وكيف أن الجميع تحرك وكأن من رحل فرد من أفراد عائلته []

الدكتور يحيى غنيم خص هذا المشهد اللافت والذي تابعه العالم ب 8 فوارق تضاف إلى فزعة القطريين لجنازة أحد أبرز ضيوفها [] وعبر YahyaGhoniem@ أشار إلى أن شخصيات مصرية قُذِرَتْ ومحترمة تطلب منى أن أقدم الشكر والعرفان لقطر حكومة وشعباً عرفانا لما قدمته في حادثة استشهاد السيد إسماعيل هنية وألحت على أن أوصل هذه الرسالة لأهلها وأميرها! مواقف أخلاقية

وأوضح من خلال منفذه الافتراضي على وسائل التواصل؛ المواقف الأخلاقية التي قدمتها قطر للمقاومة الفلسطينية عامة ولحركة حماس خاصة في موقفها هذا []

ال8 مواقف أو فوارق عن غيرها بدأت بأن:

- أوقفت قطر آلتها الإعلامية على حرب غزة منذ قيامها فقد أوقفتها على حادثة استشهاد إسماعيل هنية منذ حدوثها، وكأنها تودع أعظم زعماء الأمة وهو كذلك []

- بينما جُنّت كل دول العرب على استقبال جثمان الشهيد ميتاً؛ أصرت قطر على احتضانه ميتاً كما احتضنته حياً ومجاهداً []

- إستقبلت قطر كل المعزيين من إخوان هنية أيّاً كان موقفهم الدولي بلاممانعة أو حرج []

- حضر أميرها الشاب الخلو صلاة الجنازة عليه ومعه الأمير الوالد ورئيس الوزراء الحالي والسابق ناهيك عن كل الطاقم الحكومي والشعبي []

- لك أن تعلم أن الحضور الشعبي لجنازة الشهيد من قبل المواطنين والمقيمين لم يسبق له مثيل في التاريخ القطري، حتى أن واحداً مثلي

لم يستطع الوصول إلى المسجد والصلاة مع المصلين على الشهيد لأن الطرقات قد أغلقت قبل المسجد بثلاثة كيلومترات على الأقل []

- أعلن الأمير تميم أنه صاحب الجنازة وأهل الشهيد فلم يلبس عقاله- كأعراف أهل المتوفى هنا- وشوهد حزينا وهو صاحب الوجه الضحك []

- دُفِنَ الشهيد بمقابر الأسرة الحاكمة في مقبرة الإمام المؤسس ب لوسيل، ولم يدفن بالمقابر العمومية حيث يدفن الكثير من الناس

منهم على سبيل المثال العلامة القرضاوي وأبو التاريخ الدكتور الجوادى []

- أقيم العزاء بقطر لثلاثة أيام مُبتدأً بالأمير، وحضره رجالات السياسة والأحزاب والجماعات من كل أنحاء العالم عرباً وعجماً، شرقاً وغرباً، يتكلم كل منهم برثاء الشهيد ولعنة قاتليه كما يريد دون حرج ولا تقييد []

- ويعلم الله أنى حضرت عزاء الأمير الجد(الشيخ خليفة) وحضرت عزاء الشهيد هنية فمارأيت اهتماماً وعناية وحداً من قطر مثلاً رأيت فى

عزاء الشهيد هنية من حيث التأمين والإهتمام بالمعزيين وإظهار التكريم والتبجيل للراحل والحاضرين []

- حمى الله قطر وشعبها وأميرها وأدامها للأمة ذخراً وللماظومين حصناً، فإنما تقاس الدول بأفعالها وأخلاقها ومواقفها فى ساعة

العسر واليسر وليس بحجمها وتعدادها []

<https://x.com/YahyaGhoniem/status/1819802799733174348>

الداعية خالد حمدي على فيسبوك شكر قطر أيضاً وقال: "قل عن قطر ما شئت، لكن لن تجد مثل هذا المشهد، أن يحضر رأس الدولة للصلاة على رأس المقاومة الفلسطينية بدون عقاب فهذه تعني الكثير تعني أنه صاحب العزاء .. هذا ما نراه ظاهراً، والبواطن يعلمها الله [] المشهد الثاني جنازة_تليق_به [] كانت جنازة تليق بمثله []".

وأضاف، "تأخرت في الخروج إليها إلى ما قبل الجمعة بساعة... فقدّر الله أن تغلّق الطُّرق على السيارات، وتفتح للمشاة... وعلى مسافة كيلومترين تقريبا مشيناها إلى المسجد... لا تلتفت يمّنة، ولا يسرة إلا وتجد الناس يملؤون الشوارع المؤدية إلى المسجد...عرب وعجم، رجال ونساء وأطفال...كلهم يريدون الصلاة على الرجل...".

وتابع: "ورغم أننا في شهر أغسطس، وما أدراك ما أغسطس في الخليج، إلا أن الرطوبة خلت من الجو، والنسائم الباردة كانت تداعب وجوهنا كل حين... لم أقف حائرا أمام ما رأيّت من جموع ودموع... فالقبول هبة الله... يلقيه في قلوب الخلق، وإن لم يفهموا لغة هذا المحبوب... أو يلتقوا به ولو مرة!! والفقيد كان آية في القبول... يقدره الخصم حتى وإن لم يحبه، ويشعر نحوه بالطمأنينة التي تنسأ من بشاشة وجهه!!".

وأشار عن العلاقة بين هنية والقطريين، إلى أن اليوم الجنائز أثبتت "أن الذين فقدناه لم يكن إلا محبوبا من الخلق، وأحسبه محبوبا كذلك من الخالق...فالناس شهداء الله في الأرض... رحمة الله عليك وبركاته عليك يا أبا العبد، وعلى رفيقك وسيم، وعلى إسماعيل الـغول، ورامي الـريفي، وعلى كل من نعلم ومن لا نعلم من الشهداء... يكفي أن الله يعلمهم".